وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية العلوم السياحية

كهوف الطار

انموذجاً للسياحة في كربلاء المقدسة

بحث مقدم الى مجلس كلية العلوم السياحية

تقدد به الطالب :

باقر شهيد عبد الرسول

وهو من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم السياحية

تحت اشراف :

أ.م.د حيدر محمد عبد الله

1440هـ
2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة اية (95)

الاهداء

الى من بذلوا جهودهم في هذه الحياه العصية في سبيل الارتقاء واستحصل الدرجات الرفيعة الى من سهر الليالي الطوال لكي ابقى سليم لولاهم لكان الضياع اخذني في دروب مجهولة اهدي هذا الجهد المتواضع الي ابي الغالي و امي الحنونة

الباحث : باقر شهيد عبد الرسول

شكر وعرفان

مهما تقدمنا و فتحت امامنا الطرق و وصلنا لكل ما نحلم به علينا ان نتذكر من كان سبب نجاحنا من سندنا و امسك بيدينا للاستمرار ،من وجودهم حفزنا و شجعنا و الفضل يعود لهم لوصولنا في هذه المرحلة فمهما عبرت من كلمات فهي قليله لهذا اقدم لكم اجمل عبارات الشكر والتقدير لأساتذتي في كلية العلوم السياحية و الى مشرف البحث الذي ساهم فيه تقديم الارشادات اللازمة للبحث العلمي و هو

أ.م.د حيدر محمد عبد الله

المقدمة

تتمتع مدينة كربلاء بخصوصية كبيرة وذلك لكونها تضم قبور الائمة الاطهار وتعد مدينة كربلاء من اهم المدن التي تحتل مكانه مميزة في ابراز دور السياحة الاثرية في البلد فكان لابد من تسليط الضوء على احد اثار هذه المدينة وهو كهوف الطار الذي يعد من اقدم الاثار في العراق بشكل عام وكربلاء بشكل خاص وامكانية النهوض بالواقع السياحي للمدينة وزيادة الوعي الثقافي والتعريف بأهمية كهوف الطار وامكانية مساهمتها في زيادة استقطاب الزائرين من داخل وخارج البلد وتناولت في بحثي هذا في مبحثه الاول السياحة بشكل عام والتعريف بها ومفهومها واهميتها وايضا تعريف السياحة الاثرية ومفهومها واهميتها الاقتصادية وفي المبحث الثاني تناولت كهوف لطار من حيث الموقع والاكتشافات الاثرية ومراحل البعثة اليابانية واهم استنتجاتها وايضا الاستنتاجات حول استخدام الكهوف وعمرها وهل هي من صنع الانسان وماهو الدليل على ذلك وتناولت في المبحث الثالث ماهي الخطط والستراتيجيات الازم اتباعها

للتنشيط السياحة الاثرية والاستفادة من المحيط الخارجي
لكهوف الطار وامكانية النهوض بالواقع السياحي للمنطقة
والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال السياحة الاثرية
وايضا المعوقات التي تواجه التقدم والنهوض بالساحة الاثرية في
كربلاء

منهجية البحث

اولا- مشكلة البحث

ان كهوف الاطار تعاني من فقر و قلة الاهتمام وهو حال اغلبية اثار كربلاء التي تعاني من نقص الاهتمام من قبل الدولة والجهات المسؤلة وايضا قلة التوجه نحو الاستثمار في مشاريع السياحة الاثرية وذلك لقلة الوعي بالسياحة الاثرية وامكانيتها في النهوض بالواقع السياحي للمدينة بشكل عام وبالنظر لخصوصية مدينة كربلاء وضمها لقبور الائمة فهي ينشط بها نوع واحد من السياحة وهو السياحة الدينية وايضا قلة الوعي من قبل المجتمع الكربلائي بأهمية كهوف الطار بشكل خاص والسياحة الاثرية بشكل عام ومالها من مردود مادي وامكانيتها بالنهوض بالواقع السياحي لمدينة كربلاء وايضا قلة البنى التحتية والاعلام والترويج لهذا النوع من السياحة في مدينة كربلاء .

ثانيا :اهمية البحث

تتبلور اهمية البحث من خلال تسليط الضوء على كهوف الطار بشكل خاص والسياحة الاثرية بشكل عام من خلال معرفة مقومات السياحة الاثرية في مدينة كربلاء وكيفية النهوض بالسياحة الاثرية وتنشيطها والاستفادة من موارد السياحة ومالها من مردود ومساهمة في تطوير البنى التحتية للمدينة والمساهمة تشجيع الاستثمار وزيادة الحركة السياحة في المدينة وزيادة النشاط التجاري في المحافظة بصورة عامة

ثالثا: هدف البحث

يركز البحث على تشخيص اهم الاشكاليات والمعوقات التي تعيق تطور واستثمار السياحة الاثرية في كربلاء وكهوف الطار بشكل خاص بوصفها عينة الدراسة ووضع خطة لمعالجة هذه الاشكاليات التي تعاني منها المحافظة وزيادة المستوى المعرفي للمجتمع بالساحة الاثرية واهميتها وايضا الاهتمام الحكومي بكهوف الطار لما لها من اهمية تاريخية فهي تعتبر من اقدم الاثار الموجودة بالعراق

رابعا :فرضية البحث

يفترض البحث ان هنالك صعوبات تواجه السياحة الاثرية وان هنالك مجموعة من العوامل التي تحد من توسع وازدهار السياحة الاثرية وتطورها ومن هذه العوامل هو نقص الدعم الحكومي وضعف الترويج والافتقار للبنى التحتية مثل طرق المواصلات وماهي الطرق لرفع مستوى السياحة الاثرية والوصول للمستوى المطلوب الذي يسهم في زيادة الطلب السياحي على منطقة كهوف الطار بشكل خاص وكربلاء بشكل عام .

المبحث الاول
السياحة بشكل عام والسياحة الاثرية

وسيتم في هذا المبحث التعرف على السياحة بشكل عام والسياحة الاثرية بشكل خاص

1- مفهوم السياحة :-

يعد مفهوم السياحة من الألفاظ المستخدمة في اللغات الاتينية الا انه كان معروفاً في اللغة العربية ،فالمفهوم اللغوي لفظ سياحة نجد انه يعني انه التجول وبعبارة اوضح ساح في الارض تعني ذهب وسار على وجه الارض اما في اللغة الانكليزية نجد ان TOUR يعني تجول او يدور اما كلمة TOURISM اي السياحة ومعناها الانتقال والدوران[1]

وبشكل عام يختلف القول ان السياحة تعني عملية انتقال انية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة فيتركون محل اقامتهم الدائمة منطلقين الى اماكن اخرى داخل حدود بلدهم(سياحة داخلية) او الى بلدان اخرى (سياحة خارجي) دولية

---

[1]- هدى سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق ، دار العربية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية، 1995، ص15.

ولا شك ان المدة التي يستغرقها في الانتقال تختلف من سائح الى اخر [2]

2- تعريف السياحة:-

هناك عدة عوامل تعاريف للسياحة ويتم تعريفها حسب مناظر متعددة كالمنظور الاقتصادي والاجتماعي والتكنلوجي نستعرض بعض منها.

أ- عرفها الماني(Aguiler fuller) بأنها (ظاهرة من ظاهر العصر الحديث تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور والبهجة والمتعة من الاقامة في المناطق ذات طبيعة خاصة[3].

ب- عرفها مدير عام الجمعية البريطانية للسياحة والعطل (Liguorich) بأنها ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعنى بانتخابه المسافرين الذين يزورون اماكن خارج المواطن التي يقيم بها [4] .

ج- اما السويسري جلاكسمان (Gluks man) فقد عرف السياحة عام 1935 على انها مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الاشخاص الذي يقيمون في هذا المكان[5] العام وقد ركز

---

[2] - منى طه الحوري، اسماعيل على الدباغ ، اقتصاديات السياحة والسفر، الوارق للنشر. ص42.

[3] -مصطفى الكافي ، التسويق السياحي ن الرضا للنشر ، دمشق ،2009، ص18.

[4] - الكافي ، مصطفى يوسف ، مصدر سابق .

[5] - ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008، ص29.

في هذا التعريف من الجوانب الاجتماعية والثقافية التي يعززها النشاط .

اما النمساوي هيور مان شوليرون فقد عرفها في عام 1910 على انها (الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصاً العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الاجانب واقامتهم المؤقتة وانتظارهم داخل حدود دولة معينة)[6]

ويعرفها اخرون بأنها عبارة عن تجوال الانسان من مكان الى اخر او الانتقال في نفس البلد (سياحة داخلية) او خارج البدل (سياحة خارجية) لمدة لا تقل عن 24ساعة لأغراض ثقافية او دينية او رياضية وقد ركزوا في هذا التعريف على الجانب الاجتماعي والثقافي للسياحة .

السياحة لغةً:- من فعل ساح وقد ورد ابن منضور في كتابه لسان العرب مصدر ساح يسيح سوحاً وسيحاناً اي جرى على وجه الارض وقال كذلك : ساح في الارض – يسيح – سيحاً – سوحاناً اي ذهب وسار والذهاب في الارض للعبادة والترهيب [7]

السياحة الاثرية

علم الآثار:-

هو علم يختص بدراسة البقايا المادية التي خلفها الانسان ويبدأ تاريخ دراسة علم الآثار ببداية صنع الانسان لأدواته القواطع وادواته القاطعة الحجرية وربما سمي علم العاديات نسبتاً الى قبيلة عاد البائدة [8]

[6] - ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، مصدر سابق .
[7] - لسان العرب ، ابن منضور .
[8] - صلاح، مدخل الى علم الاثار ، ط1، ص1.

السياحة الاثرية :- وهو عبارة عن تجربة السفر الى الاماكن الاثرية التي تمثل قصص الناس من الماضي والحاضر والتي تشمل التاريخ والحضارة وهي تتضمن السفر لأجل التجربة وبنفس الحالات للتعرف على اسلوب الحياة وقد تبقى آثارها عالقة في ذاكرة السائح وتحتوي نشاطات هذا النوع حضور مهرجانات ومشاهدة مهن يدوية تقليدية اي الصناعات التقليدية [9].

وعرفت السياحة الاثرية ايضاً على انها نوع من انواع السياحة الذي يهتم بالاثار والتراث الثقافي الذي يشمل المواقع الاثرية والتاريخية والاعمال الفنية ويكون الدافع الرئيسي فيها هو الخصائص الاثرية للموقع تبعاً لرؤية السائع للأثار والتراث [10] .

كما تعرف السياحة الاثرية انها ذلك النوع السياحي الذي يجعل من المحيط الآثاري للموقع الاساس للزائر او السائح وذلك بهدف التعرف على ما يحويه الموقع من اثار وتراث ومظاهر تحاكي واقع هذا التراث [11].

الاهمية الاقتصادية للسياحة الاثرية

1- تعتبر السياحة مصدر مهم اذ انها تعتبر احد العناصر الاساسية للنشاط الاقتصادية.

---

[9] - محمد الفاتح ، محمود المغربي ، تسويق خدمات السياحة ، الجنان للنشر ، ص225.

[10] - نسرين ، غريب اللحام ، التخطيط السياحي للمناطق الاثرية ، الطبعة الاولى ، النيل للطباعة والنشر، القاهرة ،2007، ص32.

[11] - رياض محمد المسعودي ، السياحة البيئية الآثارية في كربلاء، ط1، 2007، ص19.

2- تمثل السياحة مصدراً من مصادر اكتساب العملات الاجنبية وذلك من خلال ما ينفقه السائح على السلع والخدمات من هذه العملات .

3-للسياحة اهمية في قطاع العمل اذ انها تعتبر مصدر كبير لتوفير فرص عمل للمواطنين.

4- الاهتمام بالصناعات وتقوية المنتجات المحلية وبشكل خاص الحرف اليدوية وايضاً مهرجانات التسوق فهي تسعى الى توسعها .

5- المساهمة في تنمية القطاعات الاخرى التي تمد السياحة بعناصر الانتاج السياحي .

6- الاهتمام بالبنى التحتية والقومية والعمل على تطويرها .

7- الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والاقتصادية .

8- تنوع مصادر الدخل للدولة والافراد .[12]

[12] - رؤوف محمد على الانصاري ، اثار السياحة على الاقتصاد الوطني ، شبكة النبأ، 2015.

اهمية السياحة الاثرية

لقد بدئت المحاولات لتحديد مفهوم علمي معين للسياحة كظاهرة لها مقوماتها الخاصة في الثمانينات من القرن التاسع عشر تناولتها مفاهيم عديدة مثلت بمجملها اجتهادات ابتداءاً الى مفهوم شامل يغطي كل جوانب هذه الظاهرة الحديثة التي تطورت عبر الزمن نظراً للأهمية المتزايدة للقطاع السياحي واصبحت الموارد السياحية تشكل جزءً من الموارد الاقتصادية النادرة كونها قطاع انتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات وفرصة لتشغيل الايدي العاملة وهدفاً لتحقيق برامج التنمية مما ادى الى عديد من الدول التي تفتقر الى البيئة السياحية الى انشاء وتأسيس مشاريع اصطناعية سياحية كعامل جذب استثماري للسياحة ومفهوم السياحة في الاقتصاد يعني انتاج سياحة جديدة تساهم في الاقتصاد القومي وهي سلع خدمية احياناً ومادية احياناُ اخرى لذا سمية بالصناعة السياحية وتساهم في كثير من البلدان التي يتوفر فيها بنى تحتية كالاثار والتاريخ والطبيعة نصيب كبير من الناتج المحلي الاجمالي والناتج القومي وهذا ما سيزيد من الدخل للأفراد [13]

---

[13] - رفاه قاسم الامامي ، تنمية السياحة في العراق وارتباطها في التنمية الاقتصادية ، رسالة ماجستير ، اكاديمية العربية في الدنيمارك، 2013، ص 24.

المبحث الثاني

كهوف الطار

يهتم هذا المبحث بدراسة كهوف الطار التي تبعد عن مركز مدينة كربلاء بنحو 30كيلومتر، وتعرف كهوف الطار انها احد ابرز المواقع الاثرية في مدينة كربلاء وتأتي اهميتها في كون الانسان تدخل في صنعها وقد استخدمها لأغراض عسكرية ودفاعية وايضاً موقعها المميز اعطاها اهمية اضافية .

1- الموقع:-

تقع كهوف الطار في المنطقة الجنوبية الغربية من مدينة كربلاء على بعد 30 كيلومتر والى الشمال الشرقي من حصن الاخيضر[14].

وهي محاطة بعدد من الوديان والواحات وتسيطر على موقع مهم في الجزيرة العراقية الجنوبية الغربية ومن المحتمل انها كانت في العصور القديمة محطة مرور للأقوام المتنقلة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب [15].

---

[14] - هيدرو فوجي واخروف، تقارير تنقيبات كهوف الطار ، مجلة سومر ، مجموع 43، ص283.

[15] - فوجي واخرون، مصدر سابق ، ص283.

كما انها تقع على جرف صخري على الجهة الغربية لمدينة كربلاء وتمتد هذه الكهوف على طول جرف صخري بمسافة 4 كيلومتر .

2- وصف كهوف الطار:-

وهي كهوف كثيرة على ارتفاعين كهوف الطابق العلوي ترتفع فوق مستوى الوادي بقليل عند فحص هذه الكهوف التي تقع فوق الكهوف الصخرية نجدها تختلف في هندستها وشكلها عن كهوف الطابق السفلي حيث تكون على شكل اسطواني واشكالها جميلة على عكس كهوف الطابق الاسفل والتي حفرت بأشكال هندسية غير منتظمة كما توجد على طول الوادي كهوف اخرى لكل كهف فتحة صغيرة لا يتجاوز ارتفاعها متر ونصف يمكن غلقها بصخور لكي تعمل كابواب لها .

تشكل هذه الكهوف هيئات اسطواني وفتحات متعددة وعدد هذه الكهوف يبلغ ما يقارب 400 كهف صنعها الانسان في طبقة من الصخور مشبعة بطبقة من كاربونات الكالسيوم وتحورت الى سلسلة من الحفرات والخنادق على طول بحيرة الرزارة .

ان هذه المنطقة قديمة جداً سكنها الانسان القديم وهي اقدم الكهوف في منطقة الفرات الاوسط والمنطقة الجنوبية حيث تمتاز بتعددها وكثرة مستوطناتها التي تقع على ضفة الرزازة وهذه المنطقة مرتفعة عن سطح البحر ومشرفة على وادي منخفض كثيراً عن مستوى الصحراء وكما ذكرنا سابقاً انها تضم ما يقارب 400 كهف وبعد عام 1991 استخدمتها القوات

العسكرية مقرات وثكنات لها مما جعلها تتعرض للضرر الاثري والحضاري والنبش مع انها كانت مهملة سابقاً[16]

3- تاريخ التنقيب الاثري في كهوف الطار :-

انفرد اليابانيون في التنقيب في كهوف الطار على الرغم من البعثات الاجنبية الكثير التي توافدت للتنقيب في العراق من امريكان والمان الا انهم لم ينقبوا كهوف الطار بدأت البعثة اليابانية في تنقيب كهوف الطار على مواسم عدة فكان اولها سنة 1971 والثاني سنة 1972 وجميع نتائجها ودراساتهم نشرت في مجلة سومر المختصة في آثار وتاريخ العراق .

اما الموسم الثالث فكان سنة 1973 فقد سلطوا الضوء على استعمال الازميل على الحيطان والارضيات للكهوف واستكشاف مهارة وفن في تقطيع الصخور والنقوش البارزة على التل نفسة ودراسة المميزات الجيلوجية للمنخفض المحيط بالكهوف الغرف منه دراسة التأثير الجغرافي على تكوين الحضارة وعلاقة كهوف الطار مع ما عثر عليه من ادوات حجرية صنعها الانسان في تلك المنطقة .

اما الموسم الرابع فكان البحث يشمل التعرف على الموقع من الناحية الجغرافية والجيلوجية للكهوف وما هي الطرق المستخدمة في تقطيع هذه الكهوف مع دراسة اللقى الاثرية المستخرجة من هذه الكهوف والتركيز على الاسباب الاساسية والثانوية لأستخدامات الكهوف واهميتها من حيث نوعها وشكلها

---

[16] - ينظر علي الخفاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي ، مكتبة الحكمة ، كربلاء ، 2013، ص 76-77

فقد تم استخدام بعضها كقبور بصور ثانوية وايضاً شكلها يوحي بأنها كانت تستخدم كمقرات للقيادة العسكرية [17]

الموسم الخامس واستمر العمل في هذه البعثة من ايلول عام 1984 الى شهر كانون الاول من نفس العام وتركزت اعملها على الغرف الداخلية للكهوف وقد تبين في نهاية الدراسة من هذا الموسم ان هذه الكهوف كانت قد بنيت بتخل مباشر من الانسان وجاء هذا الاستنتاج من خلال الآثار الموجودة على الجدران للمقشط والازميل وتم العثور في الغرف الداخلية للكهوف على منسوجات وقبور وفك انسان كانا موجودين داخل ضريح الغرفة الداخلية .

4- المكتشفات الاثرية في كهوف الطار:-

قد وجد العديد من الآثار في منطقة كهوف الطار واهم هذه المكتشفات :-

1- قبور الطار :- عثرت البعثة اليابانية المكلفة بالتنقيب في كهوف الطار على عدد من القبور في امان مختلفة منها احتوت القبور على عدد من الاقمشة والجلود وبعض اللقى مثل الخرز وغيرها ويرى المنقب الياباني استعمال هذه القبور في ازمان متعددة ولأغراض مختلفة ولكن لم يتم تحديد الوقت ولا غرض الاستخدام لهذا القبور وعلى الرغم من قلة الاكتشافات الاثرية التي تم العثور عليها في وقتها الا انه عثر على عديد من القبور في الاحجار الا ان نتائج الفحص الكاربوني بين ان وقتها يعود الى

---

[17] - ينظر فوجي واخرون ، مصدر سابق ، ص75.

المدة الممتدة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي احتوت هذا القبول على هياكل و 4000 قطعة من المنسوجات منها ما صنع من الجلد او الصوف [18] .

2- منسوجات كهوف الطار:- يرى اعضاء من البعثة اليابانية ان كهوف الطار تحضا بأهمية كبيرة من خلال تنوع الانسجة المكتشفة في قبورها وهذا الانسجة المكتشفة ارخت بواسطة الكاربون الذي ارجعها الى مابين القرن الثالث قبل الميلاج والقرن الثالث الميلادي ، ان اغلب هذه المنسوجات من الصوف بل انها تسود في عددها على منسوجات القطن والكتان ولم يوجد الى منسوج حريري من المنسوجات التي عثر عليها [19]

تبين لنا مما سبق عدة نتائج اهمها:-

1- ان تاريخ الحفر في كهوف الطار يعود الى 1500 قبل الميلاد ويقول ايضاً 3000 قبل الميلاد.

2- تبين ان كهوف الطار هي من صنع الانسان وضفها لخدمته وليست من صنع الطبيعة .

3- تبين الن الكهوف تقع في منطقة حيوية تربط بين الشرق والغرب والشمال والجنوب .

4- وايضاَ ان كهوف الطار استخدمت كمقبرة دفن فيها العديد من الناس وهذا ما تم اكتشافه من قل البعثة اليابانية .

5- ان عدد الكهوف 400 كهف قستها البعثة اليابانية الى اربعة مجاميع A,B,C,D ويتوسط هذه المجموعة من التلال تلال

---

[18] - فوجي واخرون ، مصدر سابق ، ص 156.
[19] - المصدر نفسة ، ص90.

المجموعة A حيث يعتقد انها كانت تستخدم كموقع للقيادة العسكرية .

6- تعرضت هذه الكهوف للتخريب بعد استخدامها سنة 1991 من قبل القوات العسكرية كثكنات مما ادى الى تخريب معالم هذه الكهوف [20].

[20] - ينظر موسوعة كربلاء الحضارية ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ط1، 2017، ص 1250126.

المبحث الثالث
كهوف الطار واثرها في تنمية السياحة الاثرية في كربلاء

لتحقيق التنمية يجب وضع استراتيجيات وخطط شاملة لتطوير النشاط السياحي في مدينة كربلاء والسياحة الاثرية بالخصوص فتطوير المنطقة السياحة يبدأ بالأساس بتوفير وتطوير البنى التحتية كطرق المواصلات وامدادات الطاقة والمياه .

يجب ان تتضمن استراتيجيات اعمال التجديد والصيانة للمواقع الاثرية والتراثية وان عملية التجديد الحظري تعتمد على اسلوبين :-

1- اعادة البناء الكلي :- وهي عملية اعادة بناء الموقع الاثري الذي تعرض للهدم والتخريب نتيجة العوامل البشرية والبيئية .

2- اعادة البناء الجزئي يتضمن الصيانة الجزئية للمباني وجدرانها واسوارها التي تعاني من التهرؤ [21] ز

ولكي تحصل عملية التنمية للسياحة الاثرية في محافظة كربلاء وبالخصوص مناطق كهوف الطار لابد من الاهتمام بالمنطقة المحيطة لكهوف الطارٍ وتأمين مناطق للراحة والاقامة للزائرين المتمثلة بالفنادق وايضاً المطاعم ودور الاستراحة للسياح والاهتمام بالمنطقة المحيطة وجعلها مركز جذب سياحي وذلك من خلال توفير الاراضي الزراعية والمناظر الطبيعية التي تساعد على الجذب السياحي وكذلك تنشيط دور الاعلام بشكل كبير في الترويج لهذا الموقع من خلال الاعلام المسموع والمرئي وشبكات الانترنيت الوطنية والاقليمية اذا ترتبط الوعي السياحي للمواقع الاثرية والسياحية بدرجة الوعي الثقافي لدى السكان داخل وخارج البلد .

ولتطوير السياحة الاثرية وتنميتها في كربلاء وتشجيع الاستثمار المحلي والدولي في مجال السياحة الاثرية والتراثية يجب توفر عدة نقاط او عوامل وهي :-

---

[21] - بسام مصطفى ، دور عمليات اعادة البناء والحفاض على المباني الاثرية ، مجلة الاتحاد العام للأثريين العارب ، القاهرة –مصر ، بلا تاريخ ، ص119-106.

1- ربط الموقع الاثري بشبكة نقل ومواصلات .

2- ضرورة ربط وتجهيز المواقع بالطاقة الكهربائية اذا تعاني المحافظة بكل عام بالنقص في امدادات الطاقة الكهربائية .

3- توسيع المناطق الخضراء فمن الضروري انشاء الحدائق والمتنزهات في المواقع الاثرية ومحيطها .

4- تنشيط دور الاعلام في الترويج لهذا المواقع الاثرية

5- توفير المياه الصالحة للشرب والاستخدامات الاخرى .

6- توفير خدمات الايواء والاطعام اذا يشكل قطاع الاقامة والايواء جزء مهم من صناعة السياحة .

7- العمل على تشجيع في استثمار المواقع الاثرية والسياحية .

8- توفير محلات واكشاك لبيع السلع والتحفيات التي تخدم النشاط السياحي .

9- ضرورة توفير الامن في المواقع السياحة والاثرية من خلال توفير قوات من الشرطة السياحية يرافقون السياح ومرشدين سياحيين خلال زيارتهم للموقع الاثري [22] .

ان عملية التخطيط والتطوير للسياحة الاثرية والتراثية بمثابة الدعامة الاساسية للجذب السياحي (حركة التسويق السياحي) في معظم المواسم ومن هنا تأتي اهمية بناء وتطوير الخدمات السياحية في المناطق الاثرية وذلك لان الاستراتيجيات المقترحة لتطوير الواقع السياحي تتضمن خدمات الايواء والطعام والشراب والخدمات العامة مع التركيز علة النشاطات السياحية المتنوعة والعمل على ترويج لهذا الموقع في وسائل الاعلام المختلفة وطبع الادلة والبوسترات وتخصيص موقع الكتروني على شبكة الانترنت العالمية يضم صوراً لهذا الموقع الامر الذي يشجع على جذب الاستثمار المحلي والاجنبية.

---

[22] - ينضر سلام جعفر عزيز ، التنمية السياحية والتحديات التي تواجهها كربلاء ، مجلة تراث كربلاء ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، مركز تراث كربلاء .

وتوفير اكشاك ومحلات لبيع مجموعة من الصناعات المحلية التي تمتاز بها تلك المنطقة لا سيما صناعة المنسوجات اليدوية فضلا عن صناعات الفخاريات والمزهريات اذ ان لهذا الصناعات اهمية بالغة من قبل السياح الذي يبحثون عن هذه المنتجات اذ ان الاستثمارات معدومة في انشطة السياحة الاثرية واقتصارها على السياحة الدينية فقط كما لا تزار عقلية المستثمر العراقي لا تستوعب اهمية الاثار وما تدره من ايرادات مالية اذا ما تم استثمارها بشكل مناسب مع امكانية الحفاظ على الجوهر الاثري للموقع كذلك افتقار دور الاعلام السياحي وعدم وجود مكاتب سياحية تنشط في السياحة الاثرية فظلا عن هشاشة الوضع الامني جميعها ادت الى ضعت وقلة توجه المستثمرين نحو انشاء مشاريع سياحية في الموقع لكهوف الطار لذا فالتشجيع على الاستثمار يحث على تطوير وانشار المشاريع السياحية في هذا المواقع مع توفير مصادر التمويل الازمة المتمثلة بالبنوك والمصارف الاهلية وتوفير التسهيلات والمستلزمات المطلوبة والاستفادة من التجارب العربية في مجال السياحة الاثرية لتكون حافزاً مشجعاً للمستثمر العراقي للروع في تنمية وتطوير حركة السياحة فضلاً عن توفير الخدمات الصحية فيها ، كذلك استثمار الامكانيات الطبيعية الموجودة قرب الموقع فهو يقع ضمن بيئة صحراوية ولهو طلالة على بحيرة الرزازة.

فالحياة الصحراوية والبرية تصلح لممارسة الرياضات بأنواعها ومنها عمليات الصيد بأنواعة الحديثة والقديمة وانشاء المحميات الطبيعية بالقرب من الموقع كما يمكن الاستفادة من تجربة الامارات العربية المتحدة في استثمار الصحراء اذ يكون حلاً في تغيير الواقع فقد ابتكرت الامارات منتجع سياحي في وسط الصحراء يقدمون فيه اعلى مستويات الخدمة والرفاهية الممكنة وانشاء مجاميع للصيد الحديث والقديم فضلاً عن انشاء محميات صحراوية التي تكون بجوار المحميات الطبيعية وعليه سيبقى العمل على انشاء منتجعات صحراوية بالقرب من موقع كهوف الطار مما تؤدي الى زيادة العرض السياحي المتكامل وبالتالي

تحقيق الغاية من السياحية الاثرية وهي تنشيط حركة السياحة بشكل عام في المنطقة [23].

المعوقات في تطوير النشاط السياحي لكهوف الطار :-

بالرغم من توفر الامكانيات والاسس الضرورية لقيام الانشطة في محافظة كربلاء الا انها وجد العديد من المعوقات في وجه النشاط السياحي والثاري في كربلاء فأن تشخيص هذه المعوقات والمشاكل ومعالجتها من شانه ان يسهم في تطير المواقع الاثرية والسياحية ويجعل منها موقع جذب سياحي وابرز هذه المعوقات :-

1- عدم الاهتمام بالمواقع الاثرية والتراثية من قبل الجهات الرسمية [24].

2- انعدام البنى التحتية او قلتها .

3- قلة طرق النقل المعبدة ,

---

[23] - مالك ابراهيم صالح ، السياحة في الوطن العربي بين لواقع والطموح، مجلة الجمعية العراقية ، عدد 28، بغداد، 1995، ص18-17.

[24] - رضا عبد الجبار واخرون ، تنمية السياحة الاثرية في القادسية ،ص 91.

4- انعدام التخصيصات المالية اللازمة لتنمية وتطوير قطاع السياحية اذا ان قطاع السياحة الاثرية لا يحظى الا بالقليل من ميزانية الدولية .

5- انعدام الاستثمارات المحلية والاقليمية والدولية في مجال السياحة الاثرية والتراثية .

6- ضعف القوانين الرادعة التي تحد من تخريب وتهريب الاثار فأن الكثير من المواقع تتعرض للنهب والتخريب.

7- ضعف الدعاية والترويج والاعلام السياحي عن اثار كربلاء .

8- انخفاض المستوى الثقافي والوعي السياحي لآثار كربلاء .

9- غاب التنسيق بين مديرية السياحة ومفتشية الاثار في كربلاء .

10- انعدام خطط الترويج والاعلام السياحي .

11- انعدام استقرار الاوضاع الامنية والسياسية اذ تعد الاوضاع غير المستقرة احد اهم العوائق التي تواجهها السياحة التي منعت السياح من القيام بالرحلات السياحة في محافظة كربلاء وخاصة المناطق الشمالية والشمالية الغربية المحاذية لمحافظة الانبار .

ان كل المعوقات التي تواجه تنشيط السياحة يمكن معالجتها وذلك من خلال تكاتف الجهود بين المحافظة والحكومة المحلية وضرورة دعم الاستثمارات الوطنية والمحلية وضرورة الاهتمام بالخدمات التي تساهم في الجذب للمواقع الاثرية وخاصة خدمات الايواء والطعام والشراب والمناطق الطبيعية لما لهذه الخدمات من اهمية بالغة في صناعة السياحة وايضاً مردودها المادي الذي يعود للأفراد والدولة بشكل عام وجذب المستثمرين وانشاء مشاريع استثمارية في المناطق الاثرية لما لهذه

المشاريع والخدمات من اهمية في توفير وسائل الراحة للمجاميع التي تأتي لزيارة الموقع السياحي [25].

الاستنتاجات

1-عدم وجود استراتيجية واضحة للسياحة الأثرية في المحافظة وبالتالي عدم تحقيق تنمية مكانية في المناطق التي تملك مقومات للساحة الأثرية .

[25] - عباس عبد الامير طه العماري، تحليل جغرافي للمواقع الاثرية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة القادسية ، 2016.

2-ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما يقلل وباستمرار من أهميتها في اطار تواضع التخصيصات المالية المخصصة للسياحة مما يعكس قلة المشاريع المنجزة او المخطط لها وضعف اداء السياسات العامة في تبني ستراتيجية واضحة المعالم للسياحة .

3-الفقر الواضح في البيانات ومعلومات الاحصاء السياحي .

4-تواضع نوعية المنشآت والخدمات وضعف او قصور في المرافق الاساسية والخدمات كالطرق والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي.

5- محدودية الاستثمار الأجنبي والمحلي في مجال السياحة الأثرية وايضا القصور في الترويج للمشروعات السياحية ، وعدم كفاية مصادر التمويل لتلك المشروعات .

التوصيات

1-رغم الحداثة النسبية لفكرة السياحة الاثرية، إلا أنها أصبحت بعدا هاما في إستراتيجية التنمية المكانية ، إذ لا يكفي أن تقاس بمعيار الناتج المحلي فحسب، بل لابد أن يضاف لها وصف آخر، وهو أن تكون متفقة مع مقتضيات التنمية المكانية المستدامة بجميع جوانبها الاستدامة.

2-تحسين واقع الخدمات السياحية لاسيما أنظمة ووسائل الطرق والنقل والاتصال الداخلية والخارجية وذلك يتطلب من الدولة دوراً فاعلاً ومؤثرا.

3-دعم البنية التحتية واستكمال البنية المؤسسية - التشريعية وانفاذ القوانين الناظمة للسياحة .

4_ضرورةأعدادالدراسات،والأبحاث المكانية للحفاظ على ثقافة المجتمعات المحلية ورصد الأثر لاقتصادي، والبيئي لتنمية السياحة البيئية في المحافظة .

5-ضرورة نشر الوعي السياحي، وثقافة السياحة الاثرية لدى أفراد المجتمع الكربلائي.

6-الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال السياحة المسؤولة، ومحاولة تطبيقها بحسب طبيعة المنطقة، وثقافة المجتمع.